Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسباب الوضع فى الحديث

١ - التعصب السياسى :

كان للأحداث السياسية أثرها فى انقسام المسلمين شيعاً وأحزابا، وسبب هذا الانقسام قيام المذاهب الدينية التى حاول أصحابها تأييد موقفهم بالقرآن والسنة. فتأول بعضهم القرآن على غير وجهه السليم، وحملوا السنة ما لا تتحمله.

وقد عجزوا عن الوضع فى القرآن، لأنه ثبت بالتواتر المفيد لليقين والقطع، ولتوفر المسلمين على حفظه وتلاوته، فقد تكفل الله تعالى بحفظه.

فوجهوا عداوتهم إلى الوضع فى الحديث، لتأييد ما يدعون، فخلطوا الصحيح بغيره ووضعوا أحاديث فى فضائل أئمتهم ورؤساء أحزابهم.

وبهذا الوضع انغمست الفرق السياسية فى حمأة الكذب والوضع.. وكانت الرافضة أكثر الفرق كذبا.

يقول ابن تيمية: «وكذب الرافضة مما يضرب به المثل» وسئل مالك عن الرافضة؟ فقال: «لا تكلمهم، ولا ترو عنهم، فإنهم يكذبون» (١).

وقال حماد بن مسلم: حدثنى شيخ لهم قال: «كنا إذا اجتمعنا فاستحسنا شيئاً جعلناه حديثاً» (٢).

وقد أسرف الرافضة فى وضع الأحاديث فى فضائل على وآل بيته، بجرأة بالغة، وذلك: لأن أكثرهم من الفرس الذين تستروا بالتشيع لينقضوا عرى الإسلامى.

وأما الشيعة: فقد كثر الوضع منهم، وصنعوا بعض الأحبار التى تنال من

---

(١) منهاج السنة جـ ١، ص ١٣.

(٢) منهاج السنة جـ ١، ص ١٣.